



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الموصل  
كلية التربية للعلوم الإنسانية

# مجلة التربية للعلوم الإنسانية

مجلة عليية فضيلة محكمة  
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية  
في جامعة الموصل

المجلد (٥) العدد الخاص

٢٠٢٥م

نيسان

القسم الثاني

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

٢٤٢٥ لسنة ٢٠٢٠م

**رئيس التحرير**

**الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد محمود الحمداني**

**مدير التحرير**

**الأستاذ الدكتور عبدالمالك سالم عثمان الجبوري**

**أعضاء التحرير**

**الأستاذ الدكتور كمال حازم حسين**

**الأستاذ الدكتور ياسر عبدالجواد حامد**

**الأستاذ الدكتور صدام محمد حميد**

**الأستاذ الدكتور أحمد حامد علي عبدالله**

**الأستاذ المساعد الدكتور عاصم أحمد خليل**

**الأستاذ المساعد الدكتور جاسم محمد حسين**

**المقومان اللغويان**

**الأستاذ المساعد الدكتور رياض يونس الخطابي**

**الأستاذ المساعد الدكتور إسماعيل فتحي حسين**

## شروط النشر في مجلة التربية للعلوم الإنسانية

- ❖ ترحب مجلة (التربية للعلوم الإنسانية) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين من العراق وخارجه، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:
- ❖ تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- ❖ تقوم هيئة التحرير بالبحوث علميا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق. في الجامعات العراقية والعربية.
- ❖ ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- ❖ يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه من خلال ما يحدده الخبراء المقومون.
- ❖ ألا يكون البحث مقدّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًا بذلك.
- ❖ يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: عنوان البحث ، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني ، ورقم هاتفه ، وكلمات مفتاحية ، جميع هذه البيانات **باللغتين العربية والانكليزية** وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- ❖ يطبع الباحث ملخصاً للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على ألا يزيد عن (٢٠٠) كلمة.
- ❖ تعتمد المجلة أسلوب APA للنشر العلمي في التوثيق، ويجب على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر وأخلاقيات البحث العلمي وفق هذا النظام.
- ❖ تدون مراجع البحث على صفحة منفصلة أو صفحات مرتبة حسب الأصول المعتمدة بحسب الاتي:
- ❖ كنية المؤلف اسمه. (سنة النشر). عنوان الكتاب. رقم الطبعة (١٣) دار النشر. مكان النشر (المدينة). انظر (موارد وثائق نظام APA). لمزيد من المعلومات (<https://www.apa.org>).
- ❖ ترجمة جميع المصادر غير الإنجليزية (بما في ذلك العربية) إلى اللغة الإنجليزية، مع الاحتفاظ بالقائمة مكتوبة بلغة البحث.
- ❖ إذا كانت المصادر العربية لها ترجمة معتمدة من اللغة الإنجليزية، فيجب اعتمادها، أما المصادر التي ليس لديها ترجمة معتمدة للغة الإنجليزية (مثل: لسان العرب، تتم ترجمتها صوتياً، أي أن المصدر مكتوب بحروف إنجليزية (Lisan Alearab)).

- ❖ تطبق المجلة نظام فحص (الاستلال) باستخدام برنامج (Turnitin)، حيث يتم رفض نشر الأبحاث التي تزيد فيها نسبة (الاستلال) عن المعدل المقبول دولياً.
- ❖ لا يعد قبول النشر ملزماً للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها العلمية.
- ❖ رسوم البحث للباحثين من داخل العراق (125,000) دينار، على ألا يتجاوز عدد صفحاته (25) صفحة بما فيها البيانات والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (2000) دينار عن كل صفحة إضافية.
- ❖ يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- ❖ يطبع البحث وبواسطة برنامج (Microsoft Word) بخط (Simplified Arabic)، للبحث المكتوب باللغة العربية وخط (Times New Roman) للبحث المكتوب باللغة الإنجليزية، بحجم (١٤) لمتن البحث، و (١٦) للعناوين الرئيسية والفرعية ، ويكون ادراج الهوامش الكترونياً وليس يدوياً .
- ❖ بعد الأخذ بملحوظات المقيمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- ❖ يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- ❖ التباعد بين الاسطر (١) سم باللغة العربية و (١.٥) سم باللغة الإنكليزية .
- ❖ يطبع عنوان البحث بخط غامق وحجم (١٦) بينما المتن يكون بحجم (١٤) والحاشية بخط عادي وحجم (١٢) باللغة العربية والانكليزية
- ❖ لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- ❖ منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- ❖ تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير .
- ❖ إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.
- ❖ تتم المراسلة عبر الوسائل الاتية:

١- البريد الإلكتروني: [Journal.eh@uomosul.edu.iq](mailto:Journal.eh@uomosul.edu.iq)

٢- رقم الهاتف: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

٣- الواتس اب: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

## المحتويات

١. الحكم التكليفي الصريح لقتل الكافر المعاهد عند الصنعاني في سبل السلام دراسة أصولية  
٧٦٢-٧٤٣ ..... اية عبدالخالق وعد الله و أ. د نبيل محمد غريب.....
٢. حاشية على شرح الوقاية للمولى محي الدين محمد ابراهيم بن حسن النكساري (ت ٩٠١ هـ) (باب التيمم)-دراسة وتحقيق-  
٧٩٠-٧٦٣ ..... رفل حازم زيدان و أ.م. د. سارية عبدالوهاب محمد.....
٣. حركية النقد، وشعرية النصّ  
٨١٨-٧٩١ ..... أ.د. شريف بشير أحمد.....
٤. الصورة السمعية في شعر شهاب الدين التلعفريّ (ت ٦٧٥ هـ)  
٨٤٤-٨١٩ ..... م. مروة فوزي محمد صالح الجميلي.....
٥. حاشية وحدي (ت: ١١٢٦ هـ) على تفسير البيضاوي سورة الحج من الآية (١٨ - ٢٢) -دراسة وتحقيق-  
٨٧٤-٨٤٥ ..... عبير عاصم محمد حسن و أ.م.د. عمار يوسف ميكائيل.....
٦. مهارات التفكير التاريخي ومدى تضمينها في منهج التاريخ للصف الخامس الاعدادي من وجهة نظر المشرفين الاختصاص ومدريه  
٩١٨-٨٧٥ ..... بهجت رعد جاسم و أ.د. صدام محمد حميد.....
٧. توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل ودراسة التاريخ  
٩٤٢-٩١٩ ..... أ.د. يوسف سامي فرحان و أ.م.د. تيسير جدوع علوش.....
٨. الذكاء الاصطناعي والوثائق التاريخية: تحليل السياسات العثمانية تجاه مسيحيي مدينة الموصل ١٨٨٩-١٩١٨  
٩٦٠-٩٤٣ ..... أ.م.د. إطلال سالم حنا.....
٩. المقصد الجزئي من تحريم قليل الخمر عند الكمال بن الهمام  
٩٨٨-٩٦١ ..... أحمد حازم حامد الطائي و أ.م. د مضر حيدر محمود البيوزيكي.....
١٠. بناء وتطبيق إختبار التفكير الراديكالي لدى طلبة جامعة الموصل  
١٠٠٦-٩٨٩ ..... م.م. محمد هاشم طه سليمان و أ.م. د. ياسر محفوظ حامد.....
١١. مكانة المرأة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة  
١٠٢٢-١٠٠٧ ..... غفران داؤد سليمان محجوب و أ. د. نهله شهاب احمد.....

١٢. بناء مقياس الأفكار المتناقضة لطلبة المرحلة الإعدادية  
في مدينة الموصل  
م.م. ثائر علي حسين و أ.م. د. ياسر نظام مجيد..... ١٠٢٣-١٠٤٢
١٣. حرب ناقلات النفط في الخليج العربي ١٩٨٢-١٩٨٨ (صفحة من  
معارك البحار)  
أ.م.د. حسين نهاد عبد الحميد حسين..... ١٠٤٣-١٠٦٦
١٤. بناء مقياس الشخصية الوسواسية القهرية (OCPD)  
لدى طلبة جامعة الموصل  
م.م. هديل اسعد فخر الدين و أ.د. فضيلة عرفات محمد..... ١١٠٦٧-١١٠٨
١٥. الأنواع النباتية الهندية في المصادر العربية الإسلامية بين القرنين  
(٣-٨هـ/٩-١٤م)  
عامر عبدالسلام مصطفى و أ.د. سفيان ياسين إبراهيم..... ١١٠٩-١١٤٠
١٦. التحليل العمودي والأفقي للتركيب اللغوي في كتاب (الشرح المعاصر  
لكتاب سيبويه) للدكتور هادي نهر  
م. حسينة محمد طاهر و أ.د. أمين لقمان الحبار..... ١١٤١-١١٥٤
١٧. سياسة المفوض السامي الفرنسي غابرييل بيو تجاه سوريا  
١٩٣٩ - ١٩٤٠  
م.م. عبد الرحمن وليد صالح و أ.د. فتحي عباس خلف..... ١١٥٥-١١٧٤
١٨. التنشئة العلمية للملاحى الغرناطي المتوفي سنة ٦١٩ هـ / ١٢٢٢ م  
ساري علي يونس و أ.م. د. هديل يوسف محمود..... ١١٧٥-١١٩٢
١٩. أثر أنموذج التعلم المرتكز على المهمة (TBL) في تحصيل طلاب  
الصف الخامس العلمي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية  
محمد عبدالكريم احمد و ا.م. د. زياد عبدالإله عبدالرزاق..... ١١٩٣-١٢٢٨
٢٠. العالم ابن النحاس الحلبي (ت ٦٩٥ هـ / ١٢٩٧م).  
أ.م.د. اسامه محمد عبد القادر..... ١٢٢٩-١٢٤٠
٢١. من رائدات الإبداع الأكاديمي العراقي انموذجاً (نهال خليل يونس  
الشرايبي)  
م.م. وفاء كامل داؤد سليمان..... ١٢٤١-١٢٧٦

٢٢. العلوم الصرفة واللسانية في الهند خلال عصر سلطنة دلهي الإسلامية
- ١٢٩٦-١٢٧٧ ..... فانتن رامي صالح العمري و ا.د. ياسر عبد الجواد المشهداني
٢٣. أثر استراتيجية الابعاد السداسية (PDEODE) في تنمية مفهوم الذات لدى طالبات الصف الخامس العلمي
- ١٣٢٠-١٢٩٧ ..... زهراء موفق صديق و ا.د. ندى لقمان محمد أمين الحبار
٢٤. جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة الموصل
- ١٣٦٢-١٣٢١ ..... ا.م.د. سرى غانم محمود و م.د. الاء عبد الجبار محمد علي
٢٥. بلاغتتا المعرفية والذكاء الاصطناعي بين التشابه والاختلاف - مقارنة إجرائية -
- ١٣٧٨-١٣٦٣ ..... ا. د. آزاد حسان شيخو
٢٦. المقصد الجزئي من عدم فرض الجهاد على الصبي والمرأة والعبد والمريض وغيرهم من اهل الاعذار عند الامام ابن الهمام
- ١٣٩٤-١٣٧٩ ..... أحمد طه احميد و ا. م. د فراس فياض يوسف
٢٧. البنية الزمنية في شعر ابن الابار البنلنسي
- ١٤١٨-١٣٩٥ ..... قيس سالم علي و ا. د. مثنى عبد الله محمد
٢٨. الآثار الشرعية المترتبة على عوارض أهلية الأداء
- ١٤٤٢-١٤١٩ ..... اروى سهيل محمود شاکر
٢٩. آيات التقلب في القرآن الكريم (تقلب الليل والنهار نموذجاً) دراسة موضوعية
- ١٤٦٢-١٤٤٣ ..... آلاء ناظم محمد سليمان و ا. د. عبدالملك سالم عثمان
٣٠. حاشية الشيخ محمد بن علي القره باغي على تفسير القاضي البيضاوي في جزء النبأ (سورة الهمة) -دراسة وتحقیق-
- ١٤٨٦-١٤٦٣ ..... مصعب عبد القادر حسن و ا. م. د فارس فاضل موسى
٣١. تخريج أحاديث مخطوطة المنتخب من ثواب الأعمال لأبي الشيخ الأصبهاني جزء جوامع ما جاء في الصبر -دراسة وتعليق-
- ١٥٠٢-١٤٨٧ ..... حنان أحمد إسماعيل و ا. د. عمار جاسم محمد
٣٢. مدينة بوشنج : دراسة في ابرز علمائها خلال العصر العباسي
- ١٥٢٠-١٥٠٣ ..... ا.م.د. علاء عربيي سبع و ا.م مالك مهدي حايف

٣٣. أثر الذكاء الاصطناعي في الحقوق اللصيقة بالشخصية  
م. د. سوس صافي صالح..... ١٥٤٨-١٥٢١
٣٤. أثر برنامج تربوي قائم على نظرية ( Gilbert- Neff ) في خفض  
جلد الذات لدى طلبة جامعة الموصل  
م.م فاتن زكي الخالدي و أ.د ندى فتاح العياجي..... ١٥٦٦-١٥٤٩
٣٥. Identity and Digital Self in Jennifer Haley's The  
Nether: A Posthumanist Study  
1567-1584 Aya Muyaser Daham & Prof.Dr. Lamiaa Ahmed.....

Sari Ali Younis

Dr. Hadeel Youssef Mahmoud

Assistant Professor

University of Mosul - College of

Education for Human Sciences -

Department of History

ساري علي يونس

أ.م.د. هديل يوسف محمود

أستاذ مساعد

جامعة الموصل - كلية التربية

للعلوم الإنسانية - قسم التاريخ

[sary.23ehp78@student.uomosul.edu.iq](mailto:sary.23ehp78@student.uomosul.edu.iq)

[dr.hadeel69@uomosul.edu.iq](mailto:dr.hadeel69@uomosul.edu.iq)

الكلمات المفتاحية: الملاحي، الغافقي، التنشئة، الأندلس، غرناطة.

**Keywords: navigation, Al-Ghafiqi, upbringing, Al-Andalus, Granada.**

الملخص

لعبت التنشئة العلمية دوراً محورياً في تكوين الفرد من عدة منطلقات أساسية منها : تشجيع الاسلام على طلب العلم ، فأول آية قرآنية نزلت على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم تشجع على العلم في قوله تعالى " اقرأ بإسم ربك الذي خلق " سورة العلق آية (١) ، إضافة الى احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تشجع على غرس العلم في نفوس الأبناء منها ، " طلب العلم فريضة على كل مسلم " رواه بن ماجه .

إضافة الى البيئة الأسرية التي ينشأ بها الفرد لها دور أساسي في توجيهه للاهتمام بطلب العلم . وهذا الأمر ينطبق على موضوع الدراسة محمد بن عبد الواحد الملاحي الغافقي الذي كان لتنشئته في أسرة علمية الفضل في توجيهه للاهتمام بالتعلم على عشرات الشيوخ والعلماء في الأندلس والمشرق الاسلامي ، ليصبح واحداً من الإعلام التي قدر لها أن تلعب دوراً هاماً في الحياة العملية في الأندلس ، لذا اقتضت الضرورة لدراسة اثر التنشئة العلمية في تكوين محمد بن عبد الواحد الملاحي وجعله قدوة فعالة في الأندلس في القرن السابع الهجري/ الثاني عشر الميلادي.

**Abstract:**

Title: The Impact of Scholarly Upbringing on the Formation of Muhammad ibn Abd al-Wahid al-Malahi and His Role in Andalusian Society (7th/12th Century)

A scholarly upbringing played a pivotal role in shaping an individual's character through several fundamental aspects, including:

\* The encouragement of Islamic teachings towards the pursuit of knowledge, as evidenced by the first revealed verse of the Quran to the Prophet Muhammad (peace be upon him): "Read, in the name of your Lord who created" (Surah Al-Alaq, verse 1), alongside the Prophet's traditions (hadith) that encourage instilling knowledge in the hearts of children, such as: "Seeking knowledge is an obligation upon every Muslim" (reported by Ibn Majah).

\* The significant influence of the familial environment in which an individual is raised, which plays a crucial role in directing them towards a dedication to seeking knowledge.

This principle is applicable to the subject of this study, Muhammad ibn Abd al-Wahid al-Malahi al-Ghafiqi, whose upbringing in a scholarly family was instrumental in guiding him towards studying under dozens of sheikhs and scholars in Andalusia and the Islamic East. Consequently, he emerged as a prominent figure who played a significant role in the intellectual and practical life of Andalusia.

Therefore, this study necessitates an examination of the impact of scholarly upbringing on the formation of Muhammad ibn Abd al-Wahid al-Malahi and his establishment as an influential exemplar in Andalusia during the 7th/12th century.

**المقدمة**

لعبت التنشئة العلمية دوراً محورياً في تكوين الفرد من مجموعة من المنطلقات الأساسية منها أولاً تشجيع الاسلام على الاهتمام بالتنشئة العلمية والاهتمام بطلب العلم، وثانياً البيئة الاسرية التي نشأ بها الفرد فقد اهتمت الكثير من الاسر في الاندلس بصورة خاصة والعالم الاسلامي بشكل عام بتنشئة ابناءها تنشئة علمية، لتحقيق اهداف وغايات نبيلة وهذا الامر ينطبق على موضوع الدراسة "التنشئة العلمية للملاحي الغرناطي" فكان اولاً لاسرة محمد بن عبد الواحد الملاحي دور في تنشئة على الاهتمام بالتعلم على المشايخ، فكان لوالده وجده من جهة الام وخاله دور في تنشئة،

وثانياً مدينة غرناطة مسقط رأس الملاحى وما عجته من علماء ومشايخ اهم الفضل في صقل مواهبه حتى اصبح من اعلامها .

يهدف البحث الى تسليط الضوء على دور التنشئة العلمية في اعداد محمد بن عبد الواحد الملاحى والتعرف على بض اعلام عصره ممن اثروا عليه .

قسم البحث الى عدة محاور منها اسمه ونسبه واسرته وابرز شيوخه الذين تتلمذ عليهم في مدينة غرناطة، وشيوخه بالمراسلة في المشرق الاسلامى، واصحابه ممن كان يتلمذ عليهم ويشاركهم في التلمذ على الشيوخ في الاندلس وانتهى البحث بخاتمة تضمنت اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث .

اعتمد البحث على عدد من كتب التراجم ويأتي في مقدمتها كتاب "التكملة لكتاب الصلة" لابي عبدالله محمد بن عبد الله المعروف بأبن البار (ت:٦٥٨هـ—/١٢٦٠م) الذي يعد من المصادر المهمة لكونه قد نقل ترجمة حياة الملاحى من خطه وعاصر تلامذة الملاحى، وكتاب "لمحات الانوار ونفحات الازهار وري الضمان لمعرفة ماورد من الاثار في ثواب قارئ القرآن"

للمؤلف محمد بن عبد الواحد الغافقى .

### تعريف التنشئة العلمية :

قبل الخوض في البحث عن التنشئة العلمية لـ محمد بن عبد الواحد الملاحى لابد من توضيح معنى لفظة التنشئة لغة واصطلاحاً.

- المعنى اللغوي: نشأ ينشأ نشوءاً ونشأ ونشأة: ربا وشب ونشأ في بني فلان نشأ ونشوءاً وانشأه الله: خلقه.

وانشأ الله الخلق أي ابتدأ خلقهم (ابن منظور ، ١٤٢، ٢٥٢/)  
وفي التنزيل العزيز ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ (سورة الانعام: ٩٨) وقال تعالى ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً﴾ (سورة الواقعة: ٣٥)

- المعنى الاصطلاحي للتنشئة : لا يختلف معنى التنشئة اصطلاحاً عن المعنى اللغوي شب ونما ،نشأ فلان نشأة حسنة ،تربى وترعرع .  
نشأ الصبي رباه وهذبه وعلمه...نشأ على البر والتقوى ،نشأت الاسرة ابناءها على حسن الخلق.

**اهمية التنشئة العلمية في تشكيل العلماء :**

تلعب التنشئة العلمية دوراً مهماً في تشكيل العلماء ، حيث تسهم في بناء عقلية الفرد، وتحفزه على الابداع ،وتطور مهارات التفكير مما يجعل الفرد قادراً على اتخاذ قرارات مستنيرة .

واهتم المسلمون بتنشئة ابناءهم وتأديبهم منذ عهود مبكرة في العالم الاسلامي ، لأن الدين الاسلامي يدعو الى التنشئة الصحيحة للأبناء ،ويحض على التعلم وقد زخر القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بالعديد من القيم التربوية التي دعا لها الاسلام وشججه على تطبيقها والتحلي بها في الحياة العامة مما يترتب عليها تنشئة جيل مثقف قادر على تحمل المسؤولية ويعمل على تقدم المجتمع ،والدليل على ذلك نشوء اعلام افاض على مر العصور التاريخية في مشارق الارض ومغاربها اسهموا في تقدم العلوم بأسهاماتهم العلمية وغزارة مؤلفاتهم .وفي الاندلس ماوصلت اليه الحضارة العربية الاسلامية نتيجة اسهامات عقول افرادها في مختلف العلوم زخرت كتب التراجم بذكرهم ومنهم محمد بن عبد الواحد الملاحي .

**التعريف بالملاحي الغرناطي :**

قبل بدء البحث في تنشئة محمد بن عبد الواحد العلمية لابد من ذكر اسمه ونسبه فهو محمد بن عبد الواحد بن ابراهيم بن مفرج (بن عسكر ،١٩٩٩، ص١٥٤) بن احمد بن عبد الواحد بن حريث بن جعفر بن سعيد بن محمد بن حقل بن خيار بن مروان (ابن الابار ،١٩٩٥، ٢، ١١٨/).

يرجع نسب محمد بن عبد الواحد الى غافق ولهذا لقب بالغافقي نسبة الى القبائل العربية اليمنية (المقري ،١٩٠٠، ١/٢٩٤) والتي دخل افراد هذه القبائل الاندلس منذ تاريخ مبكر بالمشاركة بفتح الاندلس الى جانب القائد موسى بن نصير واستوطنوا بعدة مدن ومنها كورة البيرة في قرية تدعى الملاحة (طه ،١٩٢٨، ص ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١)، ولهذا لقب محمد بن عبد الواحد الملاحي لولادته في هذه القرية ولقب بالغرناطي .

**التنشئة العلمية لمحمد بن عبد الواحد الملاحي :**

تعد الاسرة الركيزة الاساسية في تنشئة وتعليم الابناء حيث تساهم بشكل ايجابي في توسيع افاقهم الفكرية مما يؤدي الى اعداد اجيال تتميز بأفكارها المستنيرة وقدرتها على تبادل المعرفة ، ليصبحوا علماء المستقبل وفي هذا السياق اشار المقدسي الى اهمية دور الاسرة في تنشئة الابناء حيث قال : "الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهره نفيسة ساذجة خالية عن كل نقش وصورته، وهو قابل لكل نقش وقابل لكل ما يمال به إليه فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة يشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب،

وإن عود الشر وأهمل إهمال اليهائم شقي وهلك، وكان الوزر في رقبة القيم به والولي عليه، فينبغي ان يصونه ويؤديه ويهدبه ويعلمه محاسن الاخلاق، ويحفظه من من قرناء السوء ولايعوده التتعلم، ولايجب اليه اسباب الزينة واسباب الرفاهية فيضيع عمره في طلبها اذا كبر " (المقدسي، ١٩٩٧، ص١٨٩) مؤكداً بذلك مسؤولية الوالدين في تنشئة الابناء وتعليمه القيم والمعرفة لما لذلك اثر كبير في بناء شخصيته ومستقبله .

من هذا المنطلق كانت تنشئة محمد بن عبد الواحد الملاحي في اسرة اهتمت بتنشئة ابنائها تنشئة علمية، فتتلمذ أولاً على والده عبد الواحد بن ابراهيم الملاحي وحدثه بكتاب "الموطأ" للأمام مالك بن انس (الملاحي، ١٩٩٧م، ص١٣٤٦) اضافة الى انه اجاز له جميع ما رواه (ابن الابار، ١٩٩٥م، ٢١٦/٣)

وجده لأمه محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد بن احمد بن عبدالله بن الحسن الانصاري الخزرجي المعروف بأبن الحلاء (ت: ٥٨١هـ/١١٨٥م) (ابن الابار، ٢٠١١م، ٢٧٦/١؛ بن الزبير، ١٩٩٤م، ٤/١١٢-١١٣) حدث حفيده محمد بن عبد الواحد عن مجلس أبي بن كعب (رضي الله عنه) صاحب الرسول (صلى الله عليه وسلم) في فضل سور القران الكريم رواية المقرئ ابي القاسم عبد الوهاب بن محمد القرطبي (الملاحي، ١٩٩٧م/ص١٣٩٥).

اما خاله الفقيه ابراهيم بن محمد بن احمد بن عبدالله الانصاري الخزرجي، ساهم في تنشئة ابن اخته محمد بن عبد الواحد الملاحي فتتلمذ عليه وسمع منه العديد من المؤلفات في مجال علوم الحديث الشريف وفضائل قراءة القران الكريم منها كتاب "سنن الترمذي" للمؤلف الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (الملاحي، ١٩٩٩، ص١٣٥٦) (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م) (الذهبي، ١٩٨٦م، ٣/٢٧) وكتاب "فضائل القران" للقاضي ابي الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الانصاري (الغافقي، ١٩٩٩م، ص١٣٦٧)، (ت: ٤٤٣هـ/١٠٥١) (الذهبي، ١٩٨٦، ٩/٦٤٩)، وكتاب اعمال الجوارح بالاداب النفيسة والاخلاق الحميدة " للفقيه محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م) (الغافقي، ١٩٩٩م، ص١٣٧٠)، ومؤلفات الفقيه مكي بن ابي طالب (الغافقي، ١٩٩٩م، ص١٣٧١-١٣٧٢) (ت: ٤٣٧هـ/١٠٤٥م) (بن بشكوال، ٢٠٠٩م، ١٠/٤٨٨-٤٩٠) في التفسير والقراءات (الغافقي، ١٩٩٩م، ص١٣٧١-١٣٧٢) (حموش القيسي، د.ن، ص٩) وكتاب "منتخب ابي بكر احمد بن سعيد الاخميني" (الغافقي، ١٩٩٩م، ص١٣٧٥) (ت: ٢٧٣هـ/٨٨٦م) (الخطيب البغدادي، ٢٠٠٢م، ٥/٤٨٦) وكتاب "نكر براهين الصالحين وكراماتهم" للفقيه محمد بن ابراهيم بن موسى بن عبدالسلام الانصاري المعروف بأبن شق الليل (الغافقي، ١٩٩٩م، ١٣٧٨) (ت: ٤٥٥هـ/١٠٦٣م)

(بن بشكوال، ٢٠٠٩م، ٩/٤٢٤؛ بين فرحون، ٢٠٠٣م، ٢/٢٤٤) ومؤلفات (الكتاني، ١٣٨٣هـ، ص ٨٠) احمد بن محمد بن اسماعيل ابي جعفر النحاس (الغافقي، ١٩٩٩م، ص ١٣٨٥) (ت: ٣٣٨هـ/٩٤٩م)، (الذهبي، ١٩٨٦م، ١٥/٤٠١) وكتاب "التوصل الى معرفة حقائق المفسرين" تأليف الفقيه الزاهد ابي محمد عبدالله بن فرج (الغافقي، ١٩٩٩م، ص ١٣٩٠) بن غزلون اليحصبي المعروف بأبن العسال (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) (بن بشكوال، ٢٠٠٩م، ٥/٢٣٩) وكتاب "المعجم في تسمية رجال الشيخ الحافظ ابي ذر الهروي (الغافقي، ١٩٩٩م، ص ١٣٩٠) (ت: ٤٣٥هـ/٩٤٦م) (بن فرحون، ٢٠٠٣م، ٢/١١٩-١٢٠) واحاديث يغنم بن سالم بن قنبر البصري موسى الامام علي بن ابي طالب عن انس بن مالك (رضي الله عنه) (الغافقي، ١٩٩٩م، ص ١٤١٣).

نستنتج مما ذكر ان نشأة محمد بن عبدالواحد الملاحي في بيت شغوف بالعلم، له دور في تنشئته فقد اخذ كثيراً عن افراد اسرته وربما يكون سبب اهتمام الغافقي بالاهتمام بعلوم القرآن الكريم والحديث الشريف اقتداءً بأفراد اسرته والرواية عنهم في كتابه "لمحات الانوار" اضافة الى تتلمذه على العديد من علماء غرناطة ومن راسله من علماء الاندلس والمشرق الذين ذكر البعض منهم في كتابه "لمحات الانوار" باب اسانيد الكتب التي درسها عليهم .

#### دور العلماء والمشايخ في تنشئة الملاحي العلمية :

عرف محمد بن عبد الواحد الملاحي بالاهتمام بطلب العلم وكثرة التلمذ على الشيوخ في الاندلس في مدينة غرناطة ومن وفد عليها من العلماء والمشايخ اضافة الى رحلته الى مدينة مالقة للتلمذ على شيوخها ، ثم مراسلته مع مشايخ وعلماء المشرق الاسلامي (الاسكندرية ،وبلاد الحجاز ،ومصر) وقد ذكر ابن الابار (٢٠١١م، ٢/٣١٨) ان "شيوخه الذين كتب اسمائهم في خطه مئة وستة وثلاثون" و ذكر ايضاً ابن الابار (٢٠١١م، ٢/٣١٨) رواية اخرى عن تلميذ الملاحي القاسم بن محمد بن احمد يعرف بأبن الطيلسان (ت: ٦٤٢هـ/١٢٤٤م) (للتفاصيل عنه ينظر (ابن الابار، ٢٠١١م، ٤/٣٦) بقوله: "ذكر لي انه يزيدون على مئة وخمسون رجلاً" و ذكر الملاحي (١٩٩٧م، ص ١٣٤٣-١٤١٩) الكثير منهم و اضافت كتب التراجم (ابن الابار، ٢٠١١م، ١/٧٩، ٨٨-٨٩، ٢/٨٥، ٢٨٢، ٣/٣١، ٥٩، ١٢٧-١٢٨، ٢٤٤، ٣١٩،... الانصاري المراكشي، بلايت، ١٠/٤٥٣، ٣/٤٦، ١٧٣، ٤/٣٨١، ابن الزبير، ١٩٩٤م، ٤/٩-١٠، ١١٢-١١٣، ١١٦، ٣/١٢٧) ووصفه ابن الابار بقوله عنه "وروى العالي والنازل، وكتب عن الصغار والكبار وبالغ حياته كلها في لاستكثار، وكان مقدماً في صناعة الحديث، شديد العناية بالرواية، حسن الخط، جيد الضبط، حافظاً لأسماء الرواة، مميّزاً لهم عارفاً بأخبارهم" (ابن الابار، ٢٠١١م، ٢/٣١٨).

وفيما يلي سأذكر بعض شيوخه ممن تتلمذ عليهم واثروا به لضيق نطاق البحث :

١- عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن فرج الخزرجي من اهل غرناطة يكنى ابا محمد ويعرف بأبن الفرس (ت:٥٩٧هـ—/١٢٠٠م) شيخ علماء المالكية (الذهبي، ٩٨٦م، ٣٦٥/٢١) من بيت عريق في العلم والنباهة، وله ولأبيه وجده رواية ودراية وجمالة كان كل واحد منهم فقيهاً مشاوراً وعالماً متقناً (ابن الابار، ٢٠١١م، ٣/٢٧٠؛ ابن الزبير، ٩٩٤م، ٢١-١٧/٤) له مؤلفات عديدة منها كتاب "الاحكام" واختصر "الاحكام السلطانية" و"ناسخ القرآن ومنسوخه" (للتفاصيل عن مؤلفاته ينظر، ابن الزبير، ١٩٩٤م، ٤/١٩-٢٠) ولذلك اصبح مقصداً لطلبة العلم ومنهم محمد بن عبد الواحد الملاحي وقرأ عليه العديد من امهات الكتب، في مدينة غرناطة في مجال علوم القرآن الكريم والحديث الشريف منها على سبيل المثال لا الحصر كتاب "الموطأ" (الغافقي ٩٩٧م، ص١٣٤٤) وكتاب "صحيح البخاري" (الغافقي، ٩٩٧م، ص١٣٤٨) وكتاب "صحيح مسلم" (الغافقي، ٩٩٧م، ص١٣٥٣) وكتاب "سنن الترمذي" (الغافقي، ٩٩٧م، ص١٣٥٦) وكتاب "سنن ابي داود" سليمان بن الاشعث (الغافقي، ٩٩٧م، ص١٣٦٠) وكتاب "سنن النسائي" (الغافقي، ٩٩٧م، ص١٣٦٢) وكتاب "ثواب القرآن" لابي بكر بن ابي شيبه (الغافقي، ٩٩٧م، ص١٣٦٥) وكتاب "فضائل القرآن" لابي عبيد القاسم بن سلام رواية علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد (الغافقي، ٩٩٧م، ص١٣٦٦) وكتاب "اعمال الجواح بالاداب النفيسة والاخلاق الحميدة للأمام محمد بن جرير الطبري" (الغافقي، ٩٩٧م، ص١٣٧٠) وكتاب "الاستيعاب في معرفة الاصحاب" لابي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري (الغافقي، ٩٩٧م، ص١٣٧٣) وكتاب "الفائق في اللفظ الرائق للقاضي ابي القاسم عبدالمحسن بن عثمان بن غانم التنيسي" (الغافقي، ٩٩٧م، ص١٣٧٣) وكتاب "احياء علوم الدين" للأمام محمد بن محمد الطوسي الغزالي (الغافقي، ٩٩٧م، ص١٣٧٦، ١٢) وكتاب مسند بقي بن مخلد (الغافقي، ٩٩٧م، ص١٣٩٢) وكتاب معجم القاضي ابي الفضل عياض بن موسى بن عياض البحصبي في شيوخ القاضي الشهيد ابي علي الصديقي (الغافقي، ٩٩٧م، ص١٣٩٤)..... الخ

نستنتج من ذلك ان كثرة سماع وقراءة كتب الحديث الشريف ورجاله التي الفت في المشرق والاندلس على شيخه ابي محمد عبد المنعم بن ابي الفرس قد جنى اثارها في الرواية عنه، والاستفادة منها في تأليف كتاب "لمحات الانوار، ونفحات الازهار، ووري الظمان لمعرفة ما ورد من الاثار في ثواب قارئ القرآن" (الغافقي، ٩٩٧م، ص٣٣١)، وكتاب "استدراك على ابي عمر بن عبد البر في الصحابة" (ابن الابار، ٢٠١١م، ٢/٣١٩).

٢- عبد الحق بن محمد بن عبد العزيز بن سعد الجمحي (٦٠١هـ/—٢٠٤م) المقرئ من اهل نوالش من اقليم الاشر مدينة في غرناطة وذكر ابن الابار (٢٠١١م، ٣/٢٦٦) بأن اصله من مدينة مرسية وسكن غرناطة "كان مقرئاً لكتاب الله تعالى - ومعالمه، من اهل الاتقان والمعرفة بالأقراء، ومن احسن الناس نظمه، وانداهم صوتاً....." (بن الزبير، ١٩٩٤م، ٤/٩-١٠) روى عنه ابو القاسم ابو القاسم الملاحي، وقال: "سمعت عليه واجازني....." (رواية الملاحي، بن الزبير، ١٩٩٤م، ٤/٩-١٠) وترجم له الملاحي على ما يبدو بكتابه "تاريخ اعلام البيرة" لقول ابن الزبير: "ويخطه القيت وفاته في مكتوبة له" (١٩٩٤م، ٤/١٠) وسمع منه كتاب "احياء علوم الدين" للأمام الغزالي (الغافقي، ١٩٩٧م، ص١٣٧٧)، وحديث عبدالرحمن بن ابي ليلى الانصاري (ت: ٨٣هـ/—٧٠٢م) مما كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يعوذ به (الغافقي، ١٩٩٤م، ص١٤٠٤).

٣- عبد الله بن طلحة بن احمد بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي يكنى ابو بكر (ت: ٥٩٨هـ/—١٢٠١م) من اهل غرناطة وهو صهر القاضي ابي محمد عبدالحق بن غالب بن عطية (ت: ٥٤٢هـ/—١٤٧م) (بن بشكوال، ٢٠٠٩م، ٦/٣١٠) وولد ابن عم ابيه (ابن الزبير، ١٩٩٤م، ٣/١٢٧) تتلمذ على شيخ عصره حتى اصبح معدوداً من فقهاء بلده (بن الابار، ٢٠١١م، ٣/٨٤) لهذا اصبح مقصداً لعدد من طلبة العلم ومنهم محمد بن عبد الواحد الملاحي وسمع منه كتاب "صحيح البخاري" (الغافقي، ١٩٩٧م، ص١٣٤٩) وكتاب "صحيح مسلم" (الغافقي، ١٩٩٧م، ص١٣٥٦) وكتاب "فضائل القران" (الغافقي، ١٩٩٧م، ص١٣٦٩) وكتب ومؤلفات ابي محمد مكي بن ابي طالب في التفسير والقراءات (الغافقي، ١٩٩٧م، ص١٣٧٠-١٣٧٢) وكتاب "احياء علوم الدين" للأمام الغزالي (الغافقي، ١٩٩٧م، ص١٣٧٧) وكتاب "نكر براهين الصالحين وكراماتهم" لابن عبد الله محمد بن ابراهيم الطليطلي المعروف بأبن شق الليل (الغافقي، ١٩٩٧م، ص١٣٧٩) وكتاب "اليقين" تأليف زهير بن عباد بن مليح الرواسي (الغافقي، ١٩٩٧م، ص١٣٨١)، (ت: ٢٣٨هـ/—٨٥٢م) (بن حجر العسقلاني، ١٩٧١م، ٢/٤٩٢) وكتاب "الوقف والابتداء" لابن بكر محمد بن القاسم بن الانباري (الغافقي، ١٩٩٧م، ص١٣٨٨) (ت: ٣٢٨هـ/—٩٣٩م) (الذهبي، ١٩٨٦م، ١٥/٢٧٤-٢٧٨) وكتاب "شرف المصطفى" لابن سعيد عبدالملك بن بن محمد بن ابراهيم الخركوشي (ت: ٤٠٧هـ/—١٠١٦م) (الذهبي، ١٩٨٦م، ١٧/٢٥٦-٢٥٧) ومسنند بقي بن مخلد (الغافقي، ١٩٩٧م، ص١٣٩٢)، (ت: ٢٧٦هـ/—٨٨٩م) (بن الفرضي، ١٩٩٧م، ص٨٢-٨٤) وكتاب "التوصيل الى معرفة حقائق المفسرين" للفقهاء الزاهد المفسر ابي محمد عبدالله بن فرج (الغافقي، ١٩٩٧م، ص١٣٩٠) بن غزلون اليحصبي الطليطلي (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٧م)

(بن بشكوال، ٢٠٠٩م، ٥/٢٣٩)..... وفيما يبدو ان الملاحى الغافقى قد ترجم له فى كتابه "تارىخ اعلام البيرة" لقول ابن الابار (٢٠١١م، ٣/٨٤) "قرأت تارىخ مولده وكثره خبره وتسمية شيوخه بخط الملاحى"

٤- احمد على بن حكم بن عبد العزيز القيسى، العطار ويعرف بالحصار (ت: ٥٩٨هـ/ ١٢٠١م) من اهل مدينة غرناطة يكنى ابا جعفر يعد "من اهل الصلاح والخير والعناية بالرواية، ثقة صدوقاً" (بن الابار ٢٠١١م، ١/١٨٦) تولى امامة الصلاة والخطبة بجامع غرناطة الى ان توفي ، وصفه محمد بن عبد الواحد الملاحى "بـ"الخطيب الزاهد" (١٩٩٧م، ص١٣٤٩-١٣٩٣)، وتارةً اخرى بـ"الخطيب" الغافقى (١٩٩٧م، ص١٤٠٥)، وتتلذذ عليه وحدثه بكتاب "فضائل القران" للقاضى ابي الحسن محمد بن علي بن محمد الازدى البصرى (الغافقى ١٩٩٧م، ١٣٦٧) وكتاب "التسبيب والتيسير" للقاضى الفقيه ابي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث (ت: ٤٢٩هـ/ ١٠٤٩م) (للتفاصيل ينظر ابن بشكوال، ٢٠٠٩م، ١٠/٥٢٦-٥٢٧)، وكتاب "الاعلام بفضل الصلاة على النبى (صلى الله عليه وسلم) عن مؤلفه عالم الحديث الشريف محمد بن عبدالرحمن بن علي النمري (الغافقى ١٩٩٧م، ص١٣٧٨) (ت: ٥٤٤هـ/ ١٠٤٩م)، (للتفاصيل ينظر ابن بشكوال، ٢٠٠٩م، ٩/٤٦٠) وكتاب "معاني التحميد والدعاء" لمؤلفه ابي القاسم علي بن محمد بن الحسين بن عبدوس الكوفى (الغافقى ١٩٩٧م، ص١٣٨٤)، وكتاب "التوصل الى معرفة حقائق المفسرين" للفقيه الزاهد ابي محمد بن فرج بن غزلون الطليطلى (الغافقى ١٩٩٧م، ص١٣٩٠) وكتاب ابي بكر محمد بن عبدالله بن اشته الاصبهاني (الغافقى ١٩٩٧م، ص١٣٩٠) (ت: ٣٦٠هـ/ ٩٧٠هـ) (للتفاصيل عنه ينظر بن الجزري، ٢٠٠٦م، ٢/١٦٢).

٥- علي بن احمد بن كوثر المحاربي ، يكنى ابا الحسن من اهل غرناطة (ت: ٥٨٩هـ/ ١١٩٣م) سمع من ابيه أحمد بن محمد ، ورحل معه لأداء فريضة الحج فلقي بمكة ابا الفتح عبد الملك بن ابي القاسم بن عبد الله بن أبي سهل الهروي (ت: ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) (الذهبي ١٩٨٦م، ٢٠/٢٧٣) حتى اصبح "فقيهاً مقرئاً حسن النغمة بقراءة القران ، مسمعاً للحديث" له تأليف فى القراءات سماه "العروس" (ابن الابار ، ٢٠١١م، ٣/٣٧٤) وأقرأ القران الكريم بمكة ومصر وغرناطة وبعد عودته لها اصبح مقصداً لطلبة العلم لتتلذذ عليه (بن الزبير ١٩٩٤م، ٤/١١٦) ومنهم محمد بن عبدالواحد الملاحى وحدثه بكتاب جامع الترمذى " (الغافقى ١٩٩٧م، ص١٤٠٦) والرواية عن الفقيه ابي الوليد محمد بن عبد الله القرطبي (الغافقى ١٩٩٧م، ص١٤٠٦)، (ت: ٥٥١هـ/ ١١٥٦م) (بن بشكوال ، ٢٠٠٩م، ٩/٤٦١) بن فرحون ٢٠٠٣م، ٢/٢١٥-٢١٦).

٦- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن أبي زمنين المري (ت: ٦٠٢هـ / ١٢٠٥م) من أهل غرناطة من بيت أصالة وعلم ولي قضاء مدينة غرناطة ومالقة في سنة (٥٩٢هـ / ١١٩٥م) وكان محدثاً جليلاً (بن عسكر، ١٩٩٩م، ص ١٢٣) "بصيراً بالأحكام فقيهاً محدثاً، حس الخط جيد الضبط عارفاً بتاريخ من نزل الاندلس قديماً من العرب" (بن الابار، ٢٠١١م، ٢/٢٧٠)، روى عنه العديد من تتلمذ عليه ومنهم محمد بن عبدالواحد الملاحي، وسمع منه كتاب "الموطأ" (الغافقي، ١٩٩٧م، ص ١٣٤٥). وكتاب "صحيح البخاري" (الغافقي، ١٩٩٧م، ص ١٣٤٧). وكتاب "صحيح مسلم" (الغافقي، ١٩٩٧م، ص ١٣٥٤) وكتاب "سنن الترمذي" (الغافقي، ١٩٩٧م، ص ١٣٥٧)، وكتاب "سنن أبي داود سليمان بن الأشعث" (الغافقي، ١٩٩٧م، ص ١٣٦٠)، وكتاب "السنن المأثورة عن النبي (صلى الله عليه وسلم)" للمحدث احمد بن شعيب النسائي (الغافقي، ١٩٩٧م، ص ١٣٦٢)، وكتاب "فضائل القرآن ومعالمه وادابه لابن عبيد القاسم بن سلام" (الغافقي، ١٩٩٧م، ص ١٣٦٦)، وكتاب "الكشف والبيان في تفسير القرآن" للمحدث احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي (الغافقي، ١٩٩٧م، ص ١٣٦٩-١٣٧٠) (ت: ٤٢٧هـ / ١٠٣٥م) (بن الانباري، ١٩٨٥م، ص ١٠٩) وكتاب "الاستيعاب في معرفة الاصحاب" لابن عبدالبر النمري (الغافقي، ١٩٩٧م، ص ١٣٧٢) وكتاب "الكامل في ضعفاء الرجال" لابن احمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ / ٩٧٥م) (الغافقي، ١٩٩٧م، ص ١٣٩٦)... الخ وقد روى عنه الملاحي في كتابه "لمحات الانوار" وذكره من ضمن كتابه "تاريخ اعلام البيرة" ونقل عنه ابن الابار بقوله: "كذا نسبه ابو القاسم الملاحي ...". (٢٠١١م، ٢/٢٦٩).

٧- علي بن أحمد بن سعيد بن احمد بن عبد الله الكومي من اهل المغرب ونزل المرية ، يعرف بأبن جنون ويكنى ابا الحسن ، سمع ببلده من ابي عبدالله محمد بن احمد بن حمزه الغساني وبقرطبة من ابي القاسم بن بشكوال أبي القاسم الشراط وغيرهم ورحل الى المشرق وسمع من شيوخها ومنهم ابي الطاهر السلفي (بن الابار ، ٢٠١١م، ٣/٤٠٩) عاد الى الاندلس وتتلذذ عليه محمد بن عبد الواحد الملاحي ووصفه "بالنقطة" ابن الابار (٢٠١١م، ٣/٤٠٩)، فسمع منه كتاب "الاربعين" تأليف ابي طاهر السلفي والمجالس الخمسة التي املاها بسلامس (الغافقي، ١٩٩٧م، ص ١٣٨٨) وحديث جعفر بن نسطور الرومي (الغافقي، ١٩٩٧م، ص ١٣٩٤).

على الرغم من ان الرحلة العلمية تقليداً شائعاً لدى الكثير من العلماء وطلبة العلم في الاندلس الى المشرق الاسلامي، الا ان هناك البعض منهم لم يرحل ومنهم محمد بن عبد الواحد الملاحي ،وذلك لما تتمتع به حواضر الاندلس ومنها مدينة غرناطة بمتانة علمية مرموقة ،لوجود علماء افاضوا من امثال عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم الخزرجي، والفقيه المشاور عبد الله بن طلحة بن احمد بن عطية المحاربي وغيرهم ،كما ان الاستقلال السياسي التي تمتعت به الاندلس والمغرب في عهد دولة الموحدين ،جعلت محمد بن عبد الواحد يتلمذ على مدينته دون شد الرحال وتحمل صعوبات ومشقة الرحلة مكثفياً بعلماء مدينته لذلك سعى لنيل الاجازة والرواية عن علماء المشرق الاسلامي عن طريق المراسلة دون الرحلة اليهم ، فعلى سبيل المثال سمع محمد بن عبدالواحد الملاحي كتاب "الجامع الصحيح " للامام البخاري عدة مرات بسلاسل اسناد مختلفة منها سماعه من الفقيه القاضي ابو محمد عبد المنعم بن محمد عبدالرحيم الخزرجي عن ابي سعيد حيدرة الجيلي تارةً وتارةً اخرى بقراءة محمد بن عبد الواحد لبعضه على شيخه عبدالمنعم بن محمد وسماعه لاكثره ،وحدثه به ايضاً كل من القاضي المحدث محمد بن عبدالله بن ابي زمنين المري والفقيه ابو خالد يزيد بن محمد اللخمي والفقيه المشاور ابو بكر عبدالله بن ابي طلحة المحاربي ،والخطيب الزاهد احمد بن علي بن حكم القيسي...اضافة الى مراسلة لابي الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي الحنفي اجازة (الغافقي، ١٩٩٧م، ص١٣٤٧-١٣٥٠)، وكذلك مراسلة شيخ الحرم بمكة المكرمة عمر بن عبدالمجيد بن عمر بن حسين المياشي (ت: ٥٨١هـ/ ١١٨٥م) وصفه الملاحي "بالفقيه الزاهد" (١٩٩٧م، ص١٣٩٦)

وكذلك حصل محمد بن عبد الواحد الملاحي على الاجازة مراسلة من القاسم علي بن هبة الله الشافعي (ت: ٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م) لكتاب حديث محمد بن سيرين سنة ٥٨٦هـ/ ١١٩٠م (الغافقي، ١٩٩٧م، ص١٤٠٢)، وحصل محمد بن عبدالواحد الاجازة مراسلة برواية كتاب "المصابيح" تأليف ابي محمد الحسين بن مسعود (الغافقي، ١٩٩٧م، ص١٤١٥) من الشيخ محمد بن يوسف بن علي الغزنوي (ت: ٥٩٩هـ/ ١٢٠٢م) (السيوطي، ١٩٦٧م، ١/٤٦٤)

#### اصحاب ورفاق محمد بن عبد الواحد الملاحي واثرهم على تشنته :

تعد الصحبة وسيلة لاكتساب المعرفة والخبرات من خلال تبادل الافكار والآراء السديدة وتمثلت الصحبة الجليلة الصادقة التي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم بين النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) وصحبة ابي بكر الصديق بقوله تعالى : ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ (سورة التوبة : اية ٤٠)

من هذا المنطلق يميل الفرد الى حسن اختيار الصحبة النبيلة الصادقة وجسد محمد بن عبد الواحد الملاحي ذلك بحسن اختيار الصحبة منهم احمد بن يحيى الضبي نعتة الملاحي بقوله عنه "الصاحب الاكرم" (١٩٩٧م، ص ١٤٠٢) و "الفقيه الحاج" (١٩٩٧م، ص ١٣٤٩). رحل الضبي الى المشرق لاداء فريضة الحج والتلمذ على العلماء (ابن الابار، ٢٠١١م، ١/١٨٨-١٨٩)، وعند عودته الى الاندلس زار مدينة غرناطة وبها التقى بصحبة محمد بن عبد الواحد الملاحي وروى له ماقرأه في المشرق من مؤلفات فحدثه بحديث جعفر بن نسطور الرومي عن شيوخه ابي الحسن مقاتل بن عبدالعزيز البرقي (الغافقي، ١٩٩٧م، ١٣٩٣) وحديث محمد بن سيرين عن الشيخ الامام الزاهد ابي الفتوح عبيد الله بن محمود بن احمد بن علي الصابوني (الغافقي، ١٩٩٧م، ص ١٤٠٦) اضافة الى ذلك مشاركة محمد بن عبد الواحد الملاحي لصاحبه احمد بن يحيى الضبي بالسماع والقراءة على الشيوخ فعلى سبيل المثال قراءة الضبي لكتاب "الجامع الصحيح بمجلس الفقيه المشاور ابو بكر عبد الله بن طلحة بن احمد بن عطية المحاربي بسماع محمد بن عبد الواحد الملاحي (الغافقي، ١٩٩٧م، ص ١٢٣٤٩).

- احمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الملك بن شراحيل الهمداني (ت: ٦٠٦هـ/٢٠٩م) من اهل غرناطة، يكنى ابا جعفر و ابا العباس، روى عن ابيه عبد الله بن احمد وخاله علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن الضحاك الفزازي (ت: ٥٥٢هـ/١٠٥٧م) وغيرهما، كانت له رحلة الى المشرق لاداء فريضة الحج، والتلمذ على المشايخ (للتفاصيل ينظر ابن الابار، ٢٠١١م، ١/٣٩٩-٤٠٠) وعند عودة احمد بن عبد الله الهمداني الى الاندلس تتلمذ عليه صاحبه محمد بن عبد الواحد وسماعه منه كتاب "الجامع الصحيح" (الغافقي، ١٩٩٧م، ص ١٣٥٠) وكتاب "المسند الصحيح" (الغافقي، ١٩٩٧م، ص ١٣٥٥) عن شيوخه بمكة ابي العلاء ادريس بن عكرمة بن ادريس اليميني الزبيدي (الغافقي، ١٩٩٧م، ص ١٣٥٠-١٣٥٥) وحدثه ايضاً بكتاب "الكشف والبيان في تفسير القران" بقول الملاحي: "فيما اذن لي ان احدث به عنه" (١٩٩٧م، ١٣٤٩) ولعظم منزلة احمد بن عبد الله الهمداني لدى صاحبه محمد بن عبد الواحد الملاحي كان يصفه بـ"الفقيه الحاج" (الغافقي، ١٩٩٧م، ص ١٣٦٣).

#### اثر التنشئة العلمية على التحصيل العلمي للملاحي :

- جنى محمد بن عبد الواحد الملاحي ثمار تنشئته العلمية وطلبه للعلم ان يحصل على ثناء من ترجم له، فقال عنه ابن الابار "مقدماً في صناعة الحديث شديد العناية بالرواية، حسن الخط، جيد الضبط، حافظاً لاسماء الرواة مميّزاً لهم علرفاً بأخبارهم" (٢٠١١م، ٢/٣١٨) وذكره تلميذه ابن عسكر بقوله عنه "كان رحمه الله فقيهاً محدثاً حافظاً ثقة ورعاً فاضلاً من عليّة العلماء (١٩٩٩م، ص ١٥٤)، وقال عنه ايضاً تلميذه الرعيني بأنه: "من اهل الضبط والنقد والاتقان والتوسع في الرواية .....". (١٩٦٢م، ص ٦٤).

الخاتمة :

وبعد..... فليس ماقدم في البحث كل شيء عن التشيئة العلمية لـ محمد بن عبد الواحد الملاحي، وإنما الشيء البسيط، فعاش (٥٤٩-٦١٩هـ/١١٥٤-١٢٢٢م) تسعة وستون عاماً حافلة بالنشاط العلمي .

- كان لأسرة محمد بن عبد الواحد الملاحي دور في تشيئته وتكوينه العلمي فكان على الأرجح والده المعلم الأول بتلمذه عليه وحدثه بكتاب "الموطأ" للإمام مالك بن انس، ثم ثم جده من جهة الام علي بن محمد وخاله ابراهيم الذي درس عليه العديد من كتب الحديث الشريف وفضائل القران الكريم .
- ذكر الملاحي في ختام كتابه "لمحات الانوار" اسانيد المؤلف للكتب التي قرءها وسمعها على شيوخه من خلالها استنتجت معرفة الكتب ومؤلفيها وشيوخه الذين تتلمذ عليهم .
- الف الملاحي كتاب "معجم شيوخه لكن هذا الكتاب في عداد المفقودات ولو وصلنا لتمكنا من معرفة المزيد عن تشيئة العلمية .
- بلغ عدد شيوخ الملاحي برواية ابن الابار عن الملاحي نفسه مئة وستة وثلاثون شيخاً.

## أولاً:القران الكريم

- ابن الابار ،محمد بن عبد الله القضاعي ( ت:٦٥٨هـ/١٢٦٦م)  
❖ التكملة لكتاب الصلة ،تحقيق بشار عواد معروف ،ط، تونس ،دار الغرب الاسلامي ،٢٠١١م.
- ابن الانباري ،كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت:٥٧٧هـ/١١٨١م)  
❖ نزهة الالباء في طبقت الادباء ، تحقيق ابراهيم السامرائي ،ط٣،الاردن -الزرقاء -مكتبة المنار ،١٩٨٥م.
- الانصاري المراكشي ،محمد بن عبدالمك (ت:٧٠٣هـ/١٣٠٠م)  
❖ الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة ،تحقيق، احسان عباس ،بيروت - لبنان - دار الثقافة ،بلا.ت.
- بن بشكوال ،خلف بن عبدالمك (ت:٥٧٨هـ/١١٨٣م)  
❖ كتاب الصلة في تاريخ علماء الاندلس ،تحقيق،صلاح الدين الهواري ،صيدا - بيروت -المكتبة العصرية ،٢٠٠٩م .
- ابن الجزري الدمشقي ،محمد بن محمد بن محمد (٣٣٣هـ/٤٢٩م)  
❖ غاية النهاية في طبقات القراء ،تحقيق .ج.برجستراس، لبنان -بيروت -دار الكتب العلمية ،٢٠٠٦م .
- بن حجر العسقلاني ،احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م)  
❖ لسان الميزان ،تحقيق دائرة المعارف النظامية \_الهند ،ط٢،بيروت -لبنان - مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،١٩٧١م،
- بن حموش القيسي ،مكي بن ابي طالب (ت:٤٣٧هـ/١٠٤٥م)  
❖ الابانة عن معاني القراءات ،تحقيق عبد الفتاح اسماعيل ،دار نهضة مصر للطبع والنشر ،بلا.ن.
- الخطيب البغدادي ،احمد بن علي (٤٦٣هـ/١٠٧٠م)  
❖ تاريخ بغداد او علماء او مدينة السلام ،بيروت -دار الكتاب العربي ،بلا.ن.
- الذهبي ،محمد بن احمد (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٨م)  
❖ سير اعلام النبلاء ،تحقيق شعيب الارنؤوط، محمد نعيم العرقوسي ،ط٣،بيروت -مؤسسة الرسالة ،١٩٨٦م
- الرعيني ،علي بن محمد بن علي الاشيلي (ت:٦٦٦هـ/١٢٦٧م)

- ❖ برنامج شيوخ الرعيبي، تحقيق ابراهيم شيوخ، دمشق-مطبوعات احياء التراث القديم، ١٩٦٢م.
- بن الزبير، احمد بن ابراهيم (ت: ٧٠٨هـ/١٣٠٨م)
- ❖ كتاب صلة الصلة، تحقيق عبد السلام الهراس، الشيخ سعيد اعراب، المملكة المغربية -وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، ١٩٩٤م.
- السيوطي، عبدالرحمن بن ابي بكر (ت: ٩١١هـ/١٥٠٥م)
- ❖ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، ط١، مصر -دار احياء الكتب العربية -عسى الياس الحلبي، ١٩٦٧.
- طه، عبد الواحد ذنون
- ❖ الفتح والاستقرار العربي الاسلامي في شمال افريقيا والاندلس، جمهورية العراق، -دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢م.
- بن عسكر، ابي عبدالله، وابي بكر بن خميس .
- ١٢- اعلام مالقة، تحقيق عبدالله المرابط، ط١، بيروت -دار الغرب الاسلامي، ١٩٩٩م.
- الغافقي، محمد بن عبدالواحد بن ابراهيم (٦١٩هـ/١٢٢٢م)
- ❖ لمحات الانوار وفحات الازهار وري الضمان لمعرفة ماورد من الاثار في ثواب قارئ القرآن، تحقيق رفعة فوزي، ط١، بيروت -لبنان -دار البشائر الاسلامية، ١٩٩٧م.
- بن فرحون، ابراهيم بن علي بن محمد (٧٩٩هـ/١٢٢٢م)
- ❖ الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب، تحقيق علي عمر، ط١، بورسعيد - مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٣م .
- بن الفرضي، عبدالله بن محمد بن يوسف (ت: ٤٠٣هـ/١٠١٢م)
- ❖ تاريخ علماء الاندلس، تحقيق روحية عبدالرحمن السويقي، ط١، بيروت -لبنان -دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م .
- بن قدامة المقدسي، احمد بن محمد بن عبدالرحمن (٧٤٢هـ/١٣٤١م)
- ❖ مختصر منهاج القاصدين، سعد العارف، ط٢، بيروت -دار احياء العلوم، ١٩٩٧م .
- الكتاني، محمد بن جعفر (١٣٤٥هـ/١٩٢٧م)
- ❖ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة كتب مقدمتها ووضع فهارسها محمد المنتصر بن محمد بن جعفر الكتاني، دمشق، ١٣٨٣هـ .

- بن منظور، محمد بن مكرم بن منظور (١٣١١هـ/١٣١١م)  
❖ لسان العرب المحيط، ط٣، بيروت - لبنان - دار صادر، ٢٠٠٤م .

## List of Sources and References

### First: The Holy Qur'an

- Ibn al-Abbar, Muhammad ibn Abdullah al-Quda'i (d. 658 AH/1266 CE)  
❖ The Supplement to the Book of al-Silat, edited by Bashar Awad Marouf, ed., Tunis, Dar al-Gharb al-Islami, 2011.
- Ibn al-Anbari, Kamal al-Din Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 577 AH/1181 CE)  
❖ Nuzhat al-Albaa fi Tabaqlat al-Adabaa, edited by Ibrahim al-Samarra'i, ٣rd ed., Jordan - Zarqa - Al-Manar Library, 1985.
- al-Ansari al-Marrakushi, Muhammad ibn Abd al-Malik (d. 703 AH/1300 CE)  
❖ The Appendix and Supplement to the Book of al-Mawsul wa al-Silat, edited by Ihsan Abbas, Beirut, Lebanon - Dar al-Thaqafa, n.d.
- Ibn Bashkuwal, Khalaf ibn Abd al-Malik (d. 578 AH/1183 AD)  
❖ The Book of Connection in the History of the Scholars of Andalusia, edited by Salah al-Din al-Hawari, Sidon-Beirut-Al-Maktaba al-Asriya, 2009 AD.
- Ibn al-Jazari al-Dimashqi, Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad (833 AH/1429 AD)  
❖ The Ultimate Goal in the Classes of Reciters, edited by J. Bergstrasse, Lebanon-Beirut-Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2006 AD.
- Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad (d. ٨٥٢AH/1448 CE)  
❖ Lisan al-Mizan, edited by the Nizamiyah Encyclopedia of India, ٢nd ed., Beirut, Lebanon, Al-A'lami Foundation for Publications, ١٩٧١CE
- Ibn Hamush al-Qaysi, Makki ibn Abi Talib (d. 437 AH/1054 CE)  
❖ Al-Ibanah 'an Ma'ani al-Qira'at, edited by Abdul Fattah Ismail, Dar Nahdat Misr for Printing and Publishing, n.d.

- Al-Khatib al-Baghdadi, Ahmad ibn Ali (d. 463 AH/1070 CE)  
❖ Tarikh Baghdad or Ulama or City of Peace, Beirut - Dar al-Kitab al-Arabi, n.d.
- Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH/1348 CE)  
❖ Biographies of the Noble Figures, edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Muhammad Na'im al-Arqusi, ٣rd ed., Beirut - Al-Risala Foundation, 1986 CE
- Al-Ra'ini, Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Ishbili (d. 666 AH/1267 CE)  
❖ Program of Al-Ra'ini's Sheikhs, edited by Ibrahim Shabouh, Damascus - Ihya' al-Turath al-Qadim Publications, 1962 CE
- Ibn al-Zubayr, Ahmad ibn Ibrahim (d. 708 AH/1308 CE)  
❖ The Book of Silat al-Silat, edited by Abd al-Salam al-Haras, Sheikh Sa'id I'rab, Kingdom of Morocco - Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1994 CE
- Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH/1505 AD)  
❖ Hassan al-Muhadara fi Tarikh Misr wa al-Qahira, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, ١st ed., Egypt - Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya - Asa Elias al-Halabi, 1967.
- Taha, Abd al-Wahid Dhunun  
❖ The Arab-Islamic Conquest and Settlement in North Africa and Andalusia, Republic of Iraq - Dar al-Rashid Publishing House, 1982.
- Ibn Askar, Abu Abdullah, and Abu Bakr ibn Khamis.  
❖ A'lam Malaga, edited by Abdullah al-Murabit, ١st ed., Beirut - Dar al-Gharb al-Islami, 1999.
- Al-Ghafiqi, Muhammad ibn Abd al-Wahid ibn Ibrahim (619 AH/1222 CE)  
❖ Lamhat al-Anwar wa Fahat al-Azhar wa Irrigation al-Daman for Knowing the Narrations Regarding the Reward of the Reciter of the Qur'an, edited by Rif'at Fawzi, ١st ed., Beirut, Lebanon, Dar al-Bashair al-Islamiyyah, 1997 CE.
- Ibn Farhun, Ibrahim ibn Ali ibn Muhammad (799 AH/1222 CE)  
❖ Al-Dibaj al-Mudhahhab fi Ma'rifat A'yan 'Ulama al-Madhhab, edited by Ali Omar, ١st ed., Port Said, Library of Religious Culture, 2003 CE.
- Ibn al-Fardi, Abdullah ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 403 AH/1012 CE)

- 
- ❖ Tarikh Ulama al-Andalus, edited by Ruhiya Abd al-Rahman al-Suwaifi, 1st ed., Beirut, Lebanon, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1997 CE.
  - Ibn Qudamah al-Maqdisi, Ahmad ibn Muhammad ibn Abd al-Rahman (742 AH/1341 AD)
    - ❖ Mukhtasar Minhaj al-Qasidin, Sa'd al-'Arif, 2nd ed., Beirut - Dar Ihya' al-'Ulum, 1997 AD.
  - al-Kattani, Muhammad ibn Ja'far (1345 AH/1927 AD)
    - ❖ al-Risalah al-Mustatarqa declaring the famous books of the Noble Sunnah, its introduction and indexes written by Muhammad al-Muntasir ibn Muhammad ibn Ja'far al-Kattani, Damascus, 1383 AH.
  - Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram ibn Manzur (711 AH/1311 AD)
    - ❖ Lisan al-'Arab al-Muhit, 3rd ed., Beirut - Lebanon - Dar Sadir, 2004 AD.

Republic of Iraq  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
University of Mosul  
College of Education for Humanities



## *Journal of Education for Humanities*

**A Quarterly Refereed Academic Journal  
Issued by the College of Education for  
Humanities  
University of Mosul**

**Volume (5)**

**April**

**Special Issue**

**2025**

**Section Two**

**Deposit number in the National Library and  
Documentation House In Baghdad  
2425 for the year 2020 A.D.**

## **Editor-in-Chief**

Prof.Dr. Ibrahim Mohammed Mahmood AL-Hamdani

## **Managing Editor**

Prof. Dr. AbdulMalik Salim Othman Al-Jubouri

## **Editorial Board**

Prof. Dr. Kamal Hazem Hussein

Prof. Dr. Yasser Abdel-Gawad Hamed

Prof. Dr. Saddam Muhammad Hamid

Prof. Dr. Ahmed Hamed Ali Abdullah

Assistant Professor Dr. Asim Ahmed Khalil

Assistant Professor Dr. Jasim Muhammed Hussain

## **Language Evaluators**

Assistant Professor Dr. Riyad Younis Al-Khattabi

Assistant Professor Dr. Ismail Fathi Hussein